المكتبة العمرية
لصاحبها عمر ... العمري واولاده
الرياض

هذا المختصر في السلوك للعلامة محمد بن حسين البحر رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا مختصر في كيفية السلوك ذكرها الفقيه العالم الرباني
محمد بن حسين البحر قدس الله سره في كتابه لب الألباب ونقلها
عنه السيد الفقيه العلامة حسين بن عبد الرحمن الاهدل
في شرح دعاء ابي حربه وكذا نقلها شيخ مشايخنا السيد الطاهر
بن حسين الاهدل في مختصره ومنه نقلت وهي هذه
الزم الطهارة كلما احدثت جددت وضوءك وكلما
عقلت فقل عقدا نيتك وصف اعمالك على الرفق والاقتصاد
فان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف واجتهد ان
تقوم قبل الفجر بساعة فتقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان في الحديث الصحيح من فعل ذلك ثم صلى قبلت صلاته وان
دعا استجيب دعاؤه ثم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشرا ثم اقعد
مستغفرا ومسبحا وتاليا الى طلوع الفجر ثم صل ركعتين سنة
الفجر وقل بعدها وقبل صلاة الصبح سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم استغفر الله فان ذلك في الحديث الصحيح مذهب
الفاقة وموجب الغنى وصل صلاة الفجر والزم نفسك القعود
الى طلوع الشمس فيه ذاكرا لله عز وجل فاذا طلعت الشمس
وارتفعت قيد رمح فصل من الضحى ما تيسر واقلها ركعتان
واكثرها اثنتا عشرة ركعة فان كان لك شغل من امر دنياك
ذهبت فيه مع ملازمة الذكر بلسانك وقلبك وعليك
بنومة القيلولة فانها تصفي الذهن وتزيد في العقل وتعين

على قيام

على قيام الليل واجتهد ان تكون صلاتك في اوائل الاوقات
بعد تحقق دخول الوقت ولا تتحمق في التقدم فرب مصل
قبل الوقت خصوصا في ايام المخاليط والشتاء وقد يغر الفجر
الاول قوما واجتهد ان تعاود مصلاك قبل غروب الشمس
متطهرا ذاكرا لله تعالى وصل المغرب والزم نفسك احيا
ما بين المغرب والعشا فانها ساعة غفلة بين وصل العشا
وسنتها والوتر بعدها وعد الى منزلك واجتهد ان لا تنام
الا عن غلبة وعلى طهارة ذاكرا الله تعالى حتى يغلبك النوم
وصم من كل شهر ثلاثة ايام ليكون عن صيام الشهر كله
وخذ نفسك بتقليل الطعام والشراب مع اكلك في اوقات
العادة ولا تطوين بل انقص قليلا قليلا فان الاكل في
انصاف البطون جزء من النبوة وليكن زهدك في الدنيا
من طريق القناعة لا من طريق الترك لها وطلبك لها على
وجه البلغة والاستعانة على دينك والقيام بعيالك
على وجه التعفف فتكون تحركاتك في هذا الطلب طاعة ولتكن
همتك في الدين لا الى الدنيا عالية عن الطلب المذل اطلبها
واطلب ما لا بد منه فيا وانه واياك والتفريط في اوائل الاشيا
فيلحقك الندم عند طلبك لها في اواخرها وان تقتصد في
مطعمك ومشربك وملبسك واسلك باهلك طريق
الاقتصاد واذا وجدت توق نفسك فيها الا الى طلب على
ذلك فضلا واياك ومباهات اهل الطريق ومناظرتهم
فانها مغلطة ضل بها كثير من سالكيها انظرهم بعين الاحترام
واصحبهم بالايثار وعاملهم بالمسامحة والاغضاء عن عوراتهم
وقابل اساءتهم بالاحسان منك ولا تقطع مواصلتهم ولا
تحمل غدا على احد منهم وخالطهم في اوقات الذكر واحمهم

Copyright © King Saud University